

## 162202 - هل يردد مع المؤذن وهو في الخلاء؟

### السؤال

هل يردد مع المؤذن وهو في الخلاء أكرمكم الله ؟

### الإجابة المفصلة

يكره لمن يقضي حاجته أن يذكر الله تعالى ، وذلك تعظيماً لاسم الله تعالى أن يذكر في هذا المكان .

ومن ذلك : التردد خلف المؤذن ، فيكره ذلك لمن كان في الخلاء .

قال النووي رحمه الله:

” يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة ، سواء كان في الصحراء أو في البنيان ، وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام ، إلا كلام الضرورة حتى قال بعض أصحابنا : إذا عطس لا يحمد الله تعالى ، ولا يشمت عاطساً ، ولا يردد السلام ، ولا يجيب المؤذن ، ويكون المسلم مقصراً لا يستحق جواباً ، والكلام بهذا كله مكروه كراهة تنزيه ، ولا يحرم... ” انتهى من كتاب “الأذكار” (1/26)

وقال ابن القاسم رحمه الله :

”تسن إجابته [يعني : المؤذن] إجماعاً، على أي حال كان ، من طهارة وغيرها ، ولو جنباً أو حائضاً ، إلا حال جماع وتخلٍ ” انتهى من “حاشية الروض” (1/453) .

وروى ابن المنذر رحمه الله في الأوسط عن ابن عباس رضي

الله عنهما أنه قال :

” ( يكره أن يذكر الله على حالتين : الرجل على خلائه ، والرجل يواقع امرأته ؛ لأنه ذو الجلال والإكرام يجلس على ذلك ) وقال عكرمة : لا يذكر الله وهو على الخلاء بلسانه ، ولكن بقلبه .

ثم قال ابن المنذر : الوقوف عن ذكر الله في هذه المواطن أحب إلى تعظيماً لله ،

والأخبار دالة على ذلك ، ولا أوثم من ذكر الله في هذه الأحوال... ” انتهى من

”الأوسط” (1/368)

وهذه الكراهة إنما هي لمن حرك لسانه بذكر الله تعالى ،  
سواء جهر بذلك أم أسر ، أما ذكر الله تعالى بالقلب بدون تحريك اللسان فليس مكروهاً

قال النووي رحمه الله :

” فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا بأس ، وكذلك يفعل حال الجماع ”  
انتهى من كتاب “الأذكار” (1/26) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

” لا ينبغي للإنسان أن يذكر ربه . عز وجل . في داخل الحمام ، لأن المكان غير لائق  
لذلك ، وإن ذكره بقلبه فلا حرج عليه بدون أن يتلقظ بلسانه ، وإلا فالأولى أن لا  
ينطق به بلسانه في هذا الموضع ويبتظر حتى يخرج منه ” انتهى من “مجموع الفتاوى”  
(11/209)

والله أعلم